الملبسين الذين كانوا متغلبين على
الراي العام من غير قصد طبيعي ولا غرض
شخصي من المصلحة الشرعية فمن مبداة
من ذلك وقد كفاهم الله اولئك المدلسين الذين تسببوا في ذلك
وقطع دابرهم وعوضهم الله بافاضل
من الرؤساء والوزراء والاخيار الموجودين
حفظهم الله وادام وجود مولانا وعلاه
ونظير وقايع المغرب ما يوجد
في الدول المتفرقة بالاندلس فكان
لهم من الاهتمام بالاشراف والعلماء
واهل الدين ما لا يستقصى الى ان
حدث من المتاخرين منهم خلاف
ذلك فجازاهم الله بحكمه المعهود ومن جملة
ما حدث ايام الوزير المنصور ابن ابي عامر
الذي كان صيته طبق الافاق وكان
باني الزاهرة التي كانت من عجايب الدنيا بقرطبة
انه لما ظفر بالحسن بن كنون الادريسي
في المرة الاخيرة قتله فمن ثم عجل الله
هلكه بانقراضهم وتملك عليهم
بنو حمود من الادارسة ثم صار الملك

بعدهم

١٩٢

بعدهم في الاندلس طوايف كبني هود وبني عباد
وبني الافطس وبني جهور وبني صمادح وبني
عبدون وبني رزين وبني اشقيلولة وبني نصر
كل واحد في جهة واستمر التنازع بينهم الى ان
استولى عليهم بنو تاشفين ثم بعدهم الموحدون
ملوك المغرب المتقدم ذكرهم وبعد انقراضهم
تاخر بنو الاحمر من بني نصر بغرناطة محير كبير
لقيامهم بحقوق حرمة الدين واهل العلم والاشراف
الى ان حدث من متاخريهم ما حدث فانجز الله
حكمه ومن جملة ما حدث من متاخريهم
ايقاعهم بالعلامة ابن الخطيب بعد فراره
لفاس واستجارته بعبد العزيز المريني فلما
مات عبد العزيز وجه ابن الاحمر الى طنجة
من سرح احمد بن سالم المريني الذي كان متغلبا
بها وامره بالاستعداد ليشحن فرصة الملك
بالمغرب على ان يقتل ابن الخطيب فقدم لاجل
ذلك مسرعا ووجد بني مرين متمالئين في مبايعة
منصور بن سليمان المريني فصار معهم بجيشه
ودخل منصور مدينة فاس ومكن من ابن
الخطيب اعوان ابن الاحمر ووزيره ابن زمرك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)